مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 399-414

فاعلية تصميم تعليمي مقترح لتنمية مهارات التفكير المنظومي لطلبة كليات التربية في مادة مناهج وطرائق تدريس

م.د. رشا علي فهد
الجامعة المستنصرية-كلية التربية
dr.rashaali@uomustansiriyah.edu.iq

مستخلص البحث:
يهدف البحث الحالي الى فاعلية تصميم تعليمي مقترح لتنمية مهارات التفكير المنظومي لطلبة كليات التربية في مادة مناهج وطرائق تدريس واقتصر البحث الحالي على طلبة كليات التربية في الجامعات العراقية 2024-2025، وقد اعتمدت الباحثة تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي) ،تألفت عينة البحث من (64) طالباوطالبة من المرحلة الثالثة –قسم الجغرافية ،واعدت الباحثة اداة لقياس التنمية في مهارات التفكير المنظومي مكونة من ثلاثة اسئلة ، الاول اختيار من متعدد ، والثاني اكمل ما تراه مناسبا، والثالث ارسم مخططات توضح الترابط بين المفاهيم بشكل منظومي فكان مكوناً من (60) فقرة مع استخراج الخصائص السايكومترية للاختبار ، وقد تم التأكد من صدقه وثباته ، ولتحليل البيانات تم استخدام المعالجات الإحصائية المناسبة (spss)وقد اظهرت نتائج الاختبار التحصيلي وجود فروق ذات دلالة احصائيا لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام التصميم التعليمي المقترح، وقد استمرت تجربة البحث فصلاً دراسياً هو الفصل الدراسي الاول.

الكلمات المفتاحية: تصميم ، تعليمي، تنمية، مهارات، تفكيرمنظومي

الفصل الاول
التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

يولي التعليم العالي المزيد من الاهتمام لطرق التدريس، ويصقل طرائق التدريس بناءً على البحث النفسي والتجارب التعليمية المستمرة في مجال التعليم، حيث أصبحت طرق التدريس محتوى مهمًا للبحث التربوي ،حيث أنه يرتبط بشكل وثيق بتدريب المعلمين الناشئين ويؤثر بشكل مباشر على مؤهلاتهم المهنية والفنية كمعلمين، وتدريس، وتأليف الكتب، وتدريس الطلبة في كليات التربية والمعلمين. (حمادات ، 2009، ص294). هناك العديد من المشكلات في طرق التدريس التقليدية في التعليم العالي، فطرق التدريس غالبا ما تكون مملة، ولا تراعي بيئة المتعلمين واحتياجاتهم، ولا تولي اهتماما لقد اشارت العديد من الدراسات منها دراسة(عفانه 2004)و(مطشر 2006) إلى وجود مشكلة بارزة تتعلق بعدم قدرة طلبة الجامعات على ممارسة مهارات التفكير المنظومي، يعود ذلك إلى التوسع الكبير في حجم المعرفة والمعلومات نتيجة الثورة العلمية والتكنولوجية، وما صاحبها من انتشار للتعليم وتطور المؤسسات التعليمية، بالإضافة إلى التفاوت في مستويات وأنواع التعليم وأهدافه المتنوعة، هذا التطور بدوره فرض الحاجة إلى استحداث مهارات واستراتيجيات تعليمية جديدة تمتاز بالمرونة وتحفز عقل المتعلم ليصبح مشاركاً فعالاً في العملية التعليمية (الحصري، 2000، ص22).

لا يقتصر دور الأستاذ الجامعي على مجرد نقل الحقائق والمعلومات من الكتب إلى أذهان الطلاب، بل يتجاوز ذلك ليشمل كونه معلماً ومرشداً وخبيراً وباحثاً، إضافة إلى دوره كمصمم للمادة الدراسية وفق أحدث المعايير والأنظمة التعليمية (الخاقاني، 2006، ص 47).

وفي هذا السياق، قامت الباحثة بتحليل المشكلات التي تواجه مناهج الجغرافيا وطرق تدريسها من خلال استبانة وزّعتها على أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية وأقسام الجغرافيا، وركزت الاستبانة على تخصص طرائق التدريس، بما في ذلك مفردات مادة مناهج وطرائق التدريس وأساليب إيصال المادة العلمية بطرق غير تقليدية، وقد كشفت نتائج الاستبانة عن ضرورة تطوير الأساليب التدريسية بما يتناسب مع التقدم العلمي الكبير في مجال المعلومات،والتطور التكنولوجي الحديث وبناءً على ما تقدم تكمن مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن السؤال الآتي:- هل (للتصميم تعليمي مقترح فاعلية في لتنمية مهارات التفكير المنظومي لطلبة كليات التربية في مادة مناهج وطرائق تدريس)؟

اهمية البحث:

لقد أصبح تطوير التعليم ضرورة حتمية لمواكبة التطور السريع في المعرفة والتكنولوجيا والعلوم. فالهدف النهائي للتعليم هو تزويد المتعلمين بالمهارات اللازمة للتعامل مع هذه التحديات والمتطلبات المعرفية، ولضمان التكامل والتطور العلمي والتكنولوجي وتطوير النظام التعليمي، حيث أن نجاحه يعتمد على نجاح الأنظمة الأخرى حتى نصل إلى نجاح نظام التدريس وتحقيق الأهداف التعليمية (حمادات، 2009، ص 294) تلعب المناهج والمشاريع والتصاميم التعليمية دورًا جوهريًا في العملية التعليمية، إذ تتحمل مسؤولية تزويد الطلاب بالخبرات العلمية والحقائق والمفاهيم والنظريات عبر التفاعل المستمر بين الطلاب والمعلمين، بما يتماشى مع الاتجاهات الحديثة في التدريس ومستوى نضج الطلاب فكريًا وتربويًا، تُعد طرق التدريس عنصرًا أساسيًا مؤثرًا في المقررات الدراسية وتمثل المحفز الأساسي لتحقيق التعلم الفعلي (كويران، 2001، ص. 62).

ظهر أهمية طرائق التدريس في ثلاثة محاور رئيسية: الطالب، المدرس، والمادة التعليمية. بالنسبة للطالب، فهي تساعده على متابعة المقرر الدراسي بترتيب منطقي ومريح، ما يسهم في الانتقال المنظم بين الفقرات المختلفة، أما المدرس، فتُمكّنه طرائق التدريس من تحقيق أهدافه التعليمية بوضوح وتسلسل منطقي، أما الجانب المتعلق بالمادة الدراسية، فالهدف الأساسي هو إيصال المحتوى أو المعلومات للطلاب بفعالية، كما تُعزّز طرائق التدريس التفاعل بين المدرس والطالب داخل الفصل وخارجه، بالنظر إلى أن عملية التدريس في جوهرها نشاط إنساني يتسم بالتواصل والتفاعل المتبادل من خلال شرح الأفكار وتبادل وجهات النظر لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.

يشير مفهوم "التصميم" إلى الإجراءات المتعلقة باختيار وتحليل وتنظيم وتطوير وتقييم المواد التعليمية. كلمة "تصميم" مشتقة من الفعل "صمّ"، بمعنى اتخاذ القرارات بناءً على بحث معمق وتأمل. (العدوان والحوامدة، 2008، ص16). تكمن أهمية التصميم التعليمي في كونه إطارًا نظريًا نموذجيا يُعزز فعالية العملية التعليمية إذا ما تم اتباعه، فهو لا يدعم فقط نقل المعرفة واكتساب المهارات، بل يعمل أيضًا كجسر يربط بين العلوم السلوكية والمعرفية والعلوم التطبيقية، في عصر التطور التكنولوجي السريع واتساع الفجوة بين التعليم النظري والتطبيق العملي، يصبح التصميم التعليمي أداة محورية لتحويل التعليم من مجرد تلقين إلى عملية تطبيقية تجعل الطلاب قادرين على استخدام المعارف المكتسبة في حياتهم اليومية بفعالية. أما ما يتعلق بالتفكير، فقد حظي هذا الجانب باهتمام كبير باعتباره نشاطًا عقليًا متقدمًا يتحقق من خلال الرموز العقلية التي تساعد على إدراك العلاقات بين الأشياء وفهم الاختلافات بينها، التفكير يُنمي الفرد، ويعلمه كيفية البحث والتحليل العميق للحصول على المعرفة والمهارات اللازمة لبناء خلفية علمية متكاملة تعزز قدرته على الابتكار والاستكشاف. (التيتي، 2001، ص119).

يعتبر التفكير المنظومي من العناصر الأساسية التي تلعب دورًا مهمًا في حياة الإنسان، حيث يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالقدرة على التفكير المنطقي فمن خلال التفكير المنظومي، يتمكن الفرد من توظيف التفكير العلمي عند مواجهة مشكلات أو تساؤلات جديدة لا يمكنه الإجابة عنها من خلال

تجاربه السابقة، في مثل هذه المواقف، ينشط العقل محاولًا الوصول إلى حلول من خلال وضع الفرضيات، جمع المعلومات، واستدعاء تجارب جديدة مختزنة في ذاكرته، إن إتقان هذا النوع من التفكير، بالإضافة إلى التفاعل المنهجي مع البيئة وتحديات العصر، يتيح للإنسان النمو علمياً واكتساب المهارات اللازمة للتعامل مع المشكلات الحديثة. (أبو عودة، 2006، ص4)

تطوير مهارات التفكير المنظومي يُعد ضرورة ملحّة، حيث يمتاز هذا النوع من التفكير بالجمع بين الطريقتين التركيبية والتحليلية؛ فهو يبدأ بتحليل أي موقف إلى عناصره الأساسية ثم يعيد دمج تلك العناصر ضمن نظام يقدم وظيفة محددة أو حلًا مبتكرًا، ومن الأسس التي يقوم عليها التفكير المنظومي هو إدراك أن جميع العناصر داخل النظام تؤثر وتتأثر ببعضها البعض، لذلك، عند مواجهة مشكلة أو موقف ما، لا يكفي التعامل مع الأجزاء بشكل منفصل، بل يجب فهم طبيعة التفاعل والعلاقات المتبادلة بين هذه الأجزاء،(حمادات، 2009، ص 28-9)

وعلى هذا الأساس ترى الباحثة أن تعزيز قدرة الطلاب على التفكير المنظومي يمثل أحد المحاور الأساسية لتقييم المناهج الدراسية وتحقيق مشاركتهم الفاعلة في تطويرها.

أما بالنسبة للجامعات، فهي تمثل أحد أعمدة التعليم العالي الرئيسية في العالم، إذ تُعتبر مراكز متقدمة لإعداد قادة العلم والفكر القادرين على قيادة المجتمع نحو التطور العلمي والابتكار، ويعتمد ازدهار الجامعة كمؤسسة تعليمية واجتماعية على مدى قدرتها على تلبية احتياجات المجتمع واستجابتها لمتطلباته، ويتطلب ذلك توفير كادر أكاديمي متميز يتمتع بالمهارة والكفاءة في مختلف جوانب العمل الأكاديمي والتدريسي، بالإضافة إلى الالتزام برسالة الجامعة والمساهمة الفاعلة في خدمة المجتمع. (الزبيدي، 2000: 5). في عصرنا الحالي، زادت الجامعات اهتمامها بجودة التدريس، وهو ما يظهر جليًا في تنظيم المؤتمرات العلمية والندوات العالمية تحت إشراف منظمات متخصصة، وقد رافق هذا الاهتمام تطور ملحوظ في أساليب التدريس الجامعي، مما أسهم في تحسين عملية التعليم والبحث الأكاديمي، ومن ضمن الكليات المعنية بهذا التطوير تأتي كليات التربية التي تسعى لتحضير المدرسين أكاديميًا ومهنيًا وتربويًا ليكونوا قادرين على تحقيق مستويات مرتفعة من الكفاءة في تخصصاتهم، ومنها قسم الجغرافيا، وهذا يتطلب وضع مناهج دراسية قوية تتناسب مع طبيعة واحتياجات ،(حسن: 2005، ص 26).

هدف البحث: يتمثل في تصميم تعليمي مقترح يهدف إلى تنمية مهارات التفكير المنظومي لدى طلبة كليات التربية في مادة المناهج وطرائق التدريس.

فرضية البحث : من أجل التحقق من الهدف وضعت الباحثة فرضيته الصفرية الاتية :-

عند مستوى (0.05) لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة المناهج وطرائق التدريس باستعمال التصميم المقترح ، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة المناهج وطرائق التدريس بالطريقة الاعتيادية في تنمية مهارات التفكير المنظومي

أما حدود البحث فقد حُددت كما يلي:

1. نطاق البحث يشمل كليات التربية في الجامعة المستنصرية وجامعة بغداد.
2. يتناول البحث طلبة قسم الجغرافية، المرحلة الثالثة، في كلية التربية بالجامعة المستنصرية.
3. المادة الدراسية التي يُجري عليها البحث هي المناهج وطرائق التدريس الجغرافية.
4. الدراسة تتعلق بالعام الدراسي 2023-2024.

مصطلحات البحث:

-التصميم التعليمي المقترح عرفها كل من:

- **(زيتون، 2001، 25) :** عملية تخطيطية تنتج خطة منظمة لتحقيق أهداف محددة.(زيتون، 2001، 25)
- (1973Lindzey) : بأنه مجموعة الانشطة المنظمة التي يتم التخطيط لها (213- P.80)
- التعريف الاجرائي :مجموعة متصلة من الانشطة المنظمة وفق خطة معينة يتم تطبيقها على طلاب لغرض تحقيق اهداف معينة .

_التنمية يعرفها كلّ من:

- (السالم ومرعي 1980): هو التطوير والتغيير والنمو الموجه نحو درجة معقولة من التطوير والتحسين في جميع المهارات. (السالم والمرعي، 1980: ص91).
- (الحياني2009) : عملية التكيف أو التفاعل بين الفرد وبيئته تُعد عملية مستمرة تمتد طوال العمر ولا تنتهي إلا بانتهاء الحياة. (الحياني، 2009: 360)
- (التنمية إجرائياً): مدى تقدم طلبة عينة الدراسة في مستويات أدائهم بعد تعلم المادة المشمولة في تجربة الدراسة، وذلك من خلال الدرجات التي حصلوا عليها في اختبار التفكير المنظومي البعدي.

_المهارة يعرفها كل من:

- **(ابو زعيزع، 2010)**:.سلسلة الحركات أو الإجراءات أو الخطوات الأدائية العملية القابلة للملاحظة، التي يقوم بها الفرد العامل في أثناء إدائه لمهمة معينة، سعيًا لتحقيق هدف أو نتاج معين .(ابو زعيزع، 2010: 28)

(المشهداني، 2019): القدرة على إثبات قانون أو حل مشكلة على مستوى عال من الإتقان عن طريق الفهم وبأقل مجهود ووقت ممكن. (المشهداني، 2019 : 39)

(التعريف الإجرائي): هي قدرة عقلية تمارس من طلبة المجموعة التجريبية لفحص الموضوع وتحليله وصولاً إلى أرقى مستويات الفهم.

_التفكير المنظومي يعرفها كل من:

- (عبيد وعفانة 2003): فهو ذلك النمط الذي يركز على المحتوى المعرفي المعقد باستخدام أنظمة متكاملة تُبرز الترابط بين المفاهيم والموضوعات المختلفة، مما يُمكّن المتعلم من استيعاب الفهم الكلي والشامل للمحتوى المقدم له. (عفانة ونشوان، 2004: 6).
- (Dolansky & Moore, 2013): قدرة المدير على تحديد وفهم وحل المشكلات الإدارية والتعليمية لتحقيق أغراض محددة، بما في ذلك القدرة على التمييز بين الأنماط المتكررة والمحددة في العمل لفهم كيف تعزز هذه الأنماط بعضها البعض وتؤثر على نظام العمل العام. (Dolansky & Moore، 2013,p5:).
- (التعريف الاجرائي):هو مجموع الدرجات الكلية التي يحصل عليها طلبة كلية التربية في الجامعات العراقية من اجابته عن فقرات مقياس التفكير المنظومي البعدي.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 399-414

الفصل الثاني
إطار نظري ودراسات سابقة

المحور الاول : التفكير المنظومي:

التفكير المنظومي يمثل أحد أشكال التفكير المتقدم يتنقل الفرد فيه من التفكير المجرد إلى رؤية أوسع تشمل مختلف الجوانب، مما يمكنه من استنباط عناصر متشابكة وشاملة، لينظر إلى الأمور من زاوية منهجية، (2006، ص 51). احتل التفكير موقعًا بارزًا في اهتمامات الباحثين والتربويين، وأصبح من المواضيع الأكثر دراسة في مجال علم النفس التربوي، لطالما حرصت الفلسفة التربوية والمدارس الفكرية على تعزيز مهارات التفكير وتنميتها، لإعداد الأفراد بشكل يمكنهم من التعامل مع المشكلات والصعوبات التي تعترض حياتهم في المستويات الاجتماعية، والاقتصادية، والتربوية، والفكرية وغيرها (الحلاق، 2007، ص 27). بحسب النظرية البنائية، يُعرف التفكير المنظومي بوصفه قدرة مدير المدرسة على تشكيل نماذج وأنظمة إدارية للتعامل مع المسائل المرتبطة بعمله، وتلعب النماذج والأنظمة الفرعية دورًا محوريًا في تعزيز التفكير المنظومي، حيث تبرز العلاقات السببية والمنطقية بين الأنظمة المختلفة، هذه العلاقات تنمو وتزداد تعقيدًا كلما تزايد تفاعل المدير مع البيئة المدرسية، ويعتمد التفكير المنظومي على قدرة المدير على فهم وتصميم النماذج والأنظمة وتحليلها وتطويرها باستمرار، مدركًا أن هذه النماذج لا تعبر بالضرورة عن حقائق مطلقة بل تمثل أدوات تحليلية يتم تحسينها بناءً على الخبرات والمعارف الجديدة، تفترض النظرية البنائية أن المدراء يستطيعون بناء المعرفة واستحداث تلك النماذج من خلال تفاعل بين خبراتهم السابقة وتجاربهم الجديدة، مما يؤدي إلى تفسير المعلومات بناءً على الخلفيات الماضية واحتياجاتهم الحالية.

(عفانة وأبو ملوح، 2004: 24).

من جهة أخرى، توضح نظرية الجشطالت أن التفكير لدى الأفراد (سواء كانوا متعلمين، معلمين أم مديرين) يعتمد على إدراك مكونات المجال المحيط والعلاقات المركبة التي لا تُفهم بطرق تقليدية قائمة على التحليل المباشر، بدلاً من ذلك، يتم هذا الإدراك من خلال التأمل وصولًا إلى "الاستبصار"، وهي عملية معرفية معقدة تُعد جزءًا من الإبداع في حل المشكلات. ويمكن أن تحدث هذه العمليات بوعي أو بغير وعي عندما ينخرط العقل في استكشافات علمية معينة، يتسم هذا النوع من التفكير بالقدرة على الوصول إلى حلول إبداعية ومبتكرة للمشكلات، غالبًا دون توقع مسبق لمثل هذه الحلول (حامد، 2014،ص22)

سمات التفكير المنظومي

1. فهم الشكل المؤسسي: تركز هذه المهارة على قدرة المدير على إدراك أبعاد العمل الإداري بمفهومه الكلي والمنظومي (الهيكل التنظيمي).
2. التحليل وإدراك العلاقات: تتجلى في قدرة المدير على تحليل العلاقات بين الأقسام المختلفة كالعلاقة بين القسم الأكاديمي والإدارة التعليمية، وكذلك بين المعلمين وأولياء الأمور، مع تصنيف خصائص هذه العلاقات.
3. إتمام العلاقات الشكلية: أي ربط العناصر المترابطة في العمل الإداري لتحليل نواحي القوة والقصور فيها.
4. رسم الأشكال التنظيمية: تعتمد هذه المهارة على المهارات السابقة، وتتمثل في صياغة نموذج عمل إداري متكامل يعكس العلاقات بين الأجزاء وترابطها لتكوين الشكل النهائي.

(اليعقوبي، 2010،ص33).

أهمية التفكير المنظومي في التربية والتعليم

- يساهم في إعداد خطط شاملة ومنظمة.
- يوفر نظامًا متكاملاً يهتم بالكليات بدلًا من الجزئيات.
- يعزز التعلم كنظام مترابط يعتمد على العلاقات داخل المجتمع التعليمي.
- يراعي أساليب التعلم المتنوعة ويعترف بأشكال المعرفة المختلفة.
- يساعد في تطوير قدرات المعلمين واستيعابهم لعمليات التغيير والتحول في التعليم.
- يدعم تنظيم محتوى المناهج الدراسية مستندًا إلى مدخل يركز على الشمولية والتتابع.
- يعزز جودة وكفاءة العملية التعليمية من منظور شامل، مع التأكيد على تكامل فروع المعرفة المختلفة (حمادات، 2009، ص 24-25).

خطوات التفكير المنظومي

1. دراسة المضامين العلمية الواردة في المواد الدراسية.
2. تحليل المكونات الرئيسية للمحتوى العلمي بشكل مفصل.
3. إيجاد الروابط والعلاقات بين المكونات الأساسية للمادة الدراسية.
4. التركيز على الهيكلية في بناء الأنظمة بحيث ترتبط العناصر المتشابهة معًا.
5. تقديم أمثلة واضحة لبعض المكونات التي تستدعي تفسيرًا وتوضيحًا إضافيًا.
6. ربط المنظومة الحالية بمنظومات أخرى ذات صلة لإدراك الصورة الشاملة لتلك المعارف (العفون وعبد الصاحب، 2012، ص 162).

المحور الثاني: دراسات السابقة

اولا. دراسة عفانه ونشوان (2004)

أجريت الدراسة في فلسطين بهدف استقصاء تأثير استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس الرياضيات على تطوير التفكير المنظومي لدى طلبة الصف الثامن في غزة، شملت عينة الدراسة 177 طالبًا وطالبة، تم توزيعهم على مجموعتين: مجموعة تجريبية تضم 94 طالبًا، ومجموعة ضابطة مكونة من 83 طالبًا. تم تعليم طلاب المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة، بينما خضعت المجموعة الضابطة للتدريس بالطرق التقليدية لتحقيق أهداف الدراسة، صمّم الباحث اختبارًا لقياس التفكير المنظومي. وبعد تحليل الدرجات التي حصل عليها الطلاب من خلال الاختبارات ،وتطبيق الأساليب الإحصائية، كشفت النتائج ما يلي:

- وجود فرق دال إحصائيًا بين أداء المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار التفكير المنظومي البعدي، حيث كانت النتائج لصالح المجموعة التجريبية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي في التفكير المنظومي، وكانت الفروق لصالح الاختبار البعدي. (عفانة ونشوان، 2004، ص 1-16)

ثانيا .دراسة (مطشر2014):

أجريت الدراسة في العراق بهدف تصميم برنامج تدريسي مقترح يهدف إلى تنمية مهارات التفكير المنظومي في مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية، استخدم الباحث التصميم التجريبي بضبط جزئي لمجموعتين: التجريبية والضابطة، شمل مجتمع الدراسة طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية للعلوم الإنسانية في الجامعات العراقية، تم اختيار عينة البحث الأساسية من كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة بابل، حيث بلغ عدد طلبة المرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية 111 طالبًا وطالبة موزعين على شعبتين، استمرت التجربة لمدة عام دراسي، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على نظيرتها الضابطة في اختبار مهارات التفكير (مطشر:ك-ل)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 399-414

2.جوانب الافادة من الدراسات السابقة:

- بيان منهجية البحث.
- اختيار أدوات البحث واختيار التصميم التجريبي.
- تحديد الوسائل التعليمية المناسبة لتحقيق أهداف البحث.
- تفسير نتائج بحثه وتوظيف أدبياته في هذا التفسير.
- معرفة الوسائل الاحصائية المستخدمة

الفصل الثالث
منهجية البحث وأجراءته

اولا. المنهج التجريبي:

نظرًا لأن الهدف الأساسي من هذه الدراسة هو قياس مدى فاعلية التصميم التعليمي المقترح في تعزيز مهارات التفكير المنظومي لدى طلاب قسم الجغرافيا في كليات التربية في مادة مناهج وطرائق تدريسها، فقد تم اختيار المنهج التجريبي، يعتبر هذا المنهج أحد أكثر المناهج كفاءة في معالجة المشكلات التعليمية النظرية والتطبيقية، نظرًا لدوره في تطوير البنية التعليمية وأنظمتها المتعددة، كما أنه يوفر قدرة كبيرة على التحكم في المتغيرات الخارجية التي قد تؤثر على النتائج (المتغير التابع)، مما يسهم في الحصول على نتائج دقيقة وموثوقة (ملحم، 2011، ص 388).

ثانيا. اختيار التصميم التجريبي :

تم اعتماد التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي، والتي تشمل مجموعتين: التجريبية والضابطة، مع تطبيق اختبارين قبلي وبعدي، يهدف هذا المنهج إلى التحقق من الأثر الذي يمكن أن يحدثه التصميم التعليمي المقترح في تنمية المهارات المطلوبة وجدول (1) يوضح ذلك

جدول (1) التصميم التجريبي

المجموعة	نوع الاختبار	المتغير المستقل	المتغير التابع	المتغير التابع	نوع الاختبار
التجريبية	قبلي	التصميم المقترح	تنمية مهارات التفكير المنظومي	اختبار مهارات التفكير المنظومي	بعدي
الضابطة					

ثالثا. مجتمع البحث :

المفردات الظاهرة جميعها تحت الدراسة أو البحث وقد يتكون هذا المجتمع من جملة أفراد أو جماعات عدة ، أو وحدات اجتماعية ويتوقف ذلك على المشكلة موضوع الدراسة .(الجابري، 2010، ص245)، يتكون مجتمع البحث الحالي طلبة الجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم الجغرافية / المرحلة الثالثة

رابعا. عينة البحث :اختارت الباحثة كلية التربية للعلوم الإنسانية في الجامعة المستنصرية كبيئة بحثية عن قصد، كونها إحدى أعضاء الهيئة التدريسية في هذه الكلية، تضم الكلية قسم الجغرافيا للمرحلة الثالثة خلال العام الدراسي (2023-2024)، وتنقسم المرحلة الثالثة إلى شعبتين (أ و ب). تم اختيار الشعبة (أ) كمجموعة تجريبية، بينما اختيرت الشعبة (ب) كمجموعة ضابطة تُدرس بالطريقة التقليدية. بلغ عدد طلبة المجموعة التجريبية 32 طالباً وطالبة، وهو نفس عدد طلبة المجموعة الضابطة، وجدول (2) يوضح ذلك .

جدول (2) عينة البحث

الجامعة	الكلية	المجموعات	عدد الطلبة
المستنصرية	كلية التربية	التجريبية	32
		الضابطة	32
المجموع			64

خامسا. مستلزمات البحث:

اولا. التصميم التعليمي المقترح: قد شمل التصميم على اربع خطوات مهمة، وهي ليست منفصلة، ولكنها متداخلة ومتفاعلة بعضها مع بعض لتكوّن بنية التصميم التعليميّ ، شكل (1) يوضح ذلك:

شكل(1) تصميم التعليمي المقترح/ عمل الباحثة

لتحقيق هدف الدراسة ،قد اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي في تطبيق تصميم التعليمي المقترحة حيث سارت على وفق المراحل الاتية:

- **مرحلة التحليل**: تتضمن هذه المرحلة توضيح مكونات العملية التعليمية وفهم طبيعة العلاقات التي تربط بين عناصرها المختلفة وبين الكل كمنظومة متكاملة، وتشمل هذه الخطوة دراسة وتحليل تلك العلاقات وترجمتها إلى أهداف وأنشطة تعليمية، بالإضافة إلى تقدير الاحتياجات اللازمة التي ينبغي تلبيتها قبل الشروع في بناء التصميم التعليمي (قطامي وآخرون، 2000، ص 502).
- **تحليل الأهداف العامة:** على غرار كافة التصاميم التعليمية المبنية على أهداف عامة، يستند التصميم المقترح إلى أسس فلسفية وأخلاقية وتربوية تُركّز على تلبية احتياجات الطلبة (كمب، 1985، ص 12). بناءً على ذلك، قامت الباحثة بصياغة احد عشر هدف للتصميم الحالي، مستندة إلى أهداف كليات التربية للعلوم الإنسانية في مادة مناهج وطرائق تدريس الجغرافيا وقد تم عرضها تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال طرائق تدريس الجغرافية، ، حتى اصبحت جاهزة بصيغتها النهائية .
- **تحديد المحتوى**: مادة "المناهج وطرائق تدريس الجغرافيا" تُعد من المواد التعليمية الرئيسية في أقسام الجغرافيا، واعتمدت الباحثة على الأهداف التربوية العامة للتصميم وحاجات الطلبة المعرفية لتحديد محتوى المادة، وقد تم تحديد مهارات التفكير المنظومي وربطها بموضوعات معينة لتشكل محتوى مادة المناهج وطرائق التدريس وفقاً لما يلي:

أ.مهارات التفكير المنظومي : توصلت الباحثة، بعد مراجعة الأدبيات والدراسات المرتبطة بمهارات التفكير النظامي بشكل عام، إلى مجموعة من تلك المهارات التي تشكل ركيزة أساسية في إعداد التصميم المقترح. وبلغ عددها سبعة مهارات ،وقد جرى عرض هذه المهارات على مجموعة من

الخبراء والمحكمين المتخصصين في طرائق تدريس الجغرافيا، إلى أن أصبحت جاهزة بصيغتها النهائية .**شكل (2) يوضح ذلك**

شكل(2)مهارات التفكير المنظومي

ب. اختيار موضوعات مادة المناهج: قامت الباحثة بإعداد قائمة مفردات خاصة بمادة مناهج وطرائق تدريس الجغرافيا، بالاعتماد على المفردات المعتمدة من قبل الهيئة القطاعية لكليات التربية للعلوم الإنسانية. تم عرض هذه المفردات على مجموعة من المحكمين المتخصصين في طرائق تدريس الجغرافيا لضمان توافقها مع متطلبات التصميم التعليمي.

ج. تحليل الفئة المستهدفة: تم تحديد طلاب المرحلة الثالثة في قسم الجغرافيا بكلية التربية في الجامعة المستنصرية كفئة مستهدفة للدراسة، تم اختيار هذه الفئة لأنها تدرس مادة طرائق التدريس، ولأن تحليل خصائص الطلبة يعد عاملاً مؤثراً بشكل كبير في وضع الأهداف وتحديد المستوى المناسب للبدء بالدراسة، هذا التحليل يعتبر خطوة أساسية لا غنى عنها عند التخطيط للتصميم التعليمي بشكل عام.

2.مرحلة التصميم: يعدّ التصميم عملية منهجية تهدف إلى تنظيم التعليم من خلال تحديد الخطوات والآليات اللازمة لتحقيق أهداف تعليمية محددة. يتضمن التصميم إطاراً هيكلياً يُرتب من خلاله عناصر التصميم التعليمي المقترح (الحيلة، 1999، ص 25). وفي هذا السياق، يتم تنفيذ الخطوات التالية:

- **صياغة الأهداف السلوكية:** تُعبّر الأهداف السلوكية عن مخرجات تعليمية تصف بدقة ما يُفترض أن يحققه الطلاب بنجاح مع نهاية الدرس. فمن المتوقع أن يظهر الطلاب تطوراً ملموساً في سلوكهم بعد

كل درس أو موضوع معيّن، وقد عملت الباحثة على إعداد مجموعة من الأهداف السلوكية المرتبطة بالمادة الدراسية (سمارة، 2014، ص 55).

- **تنظيم المحتوى التعليمي:** يتضمن المحتوى وحدات تعليمية، يتم تدريس كل وحدة على مدار ساعتين، وتشمل كل وحدة عنواناً محدداً، وأهدافاً سلوكية، ووسائل تعليمية متنوعة تهدف إلى تعزيز دافعية الطلاب أثناء التعلم، كما تُقدم وحدات المحتوى الجوانب المتعلقة بالمهارات والموضوعات بشكل متكامل، ويُختتم درس المهارات بتدريبات متنوعة وأنشطة تقويمية تستهدف التطبيق العملي وتعزيز مهارات التفكير المنظومي.
- **تحديد الطرائق والاستراتيجيات** : يتطلب وضع التصميم التعليمي اختيار مجموعة من الاستراتيجيات والأساليب التدريسية الفعّالة لتحقيق الأهداف المرجوة وتنمية مهارات التفكير المنظومي لدى الطلاب والجدول (3) ، يوضح الاستراتيجيات والطرائق التدريسية المستعملة في التصميم .

جدول (3) الاستراتيجيات والطرائق التدريسية المستعملة في التصميم

ت	الاستراتيجية التدريسية	الموضوعات والمهارات التي درست على وفق الاستراتيجية
1	SQ3R	المنهج التقليدي والمنهج الحديث
2	النموذج البنائي	مراحل تصميم المنهج
3	التعلم الموجه نحو حل المشكلة	اسس تطوير المنهج ، الفرق بين التغير والتطوير
4	العصف الذهني	مهارات التدريس

- **النشاطات والوسائل التعليمية :** الغرض الأساسي من الأنشطة والأساليب التعليمية هو تعزيز التواصل والتبادل المعرفي، إذ تسعى لنقل المعلومات من فرد إلى آخر أو من مجموعة إلى أخرى، تعمل عملية الاتصال في هذا السياق ضمن إطار أوسع يشتمل على الظروف المحيطة بالعملية التواصلية (سلامة، 2009، ص345). تشمل هذه الأنشطة دراسة المواد المقترحة، الإجابة عن الأسئلة المطروحة، أداء التمارين، المشاركة في أنشطة جماعية أو فردية، واستخدام الموارد المرجعية مثل أجهزة الكمبيوتر، الملصقات التوضيحية، أقلام التحديد، والسبورات البيضاء.

3.التنفيذ: في هذه المرحلة، يتم تفعيل المحتوى الذي تم تحديده مسبقًا، بحيث يتم تطبيق التصميم بكافة مكوناته وتنفيذه عمليًا، يشمل ذلك التدريس الفعلي باستخدام الوسائل التعليمية والمواد المعدة سلفًا، مع التأكد من جودة وفاعلية الأنشطة التعليمية وتنفيذها بشكل متقن. (العدوان ومحمد، 2011، ص31)

4.التقويم: تعتبر هذه المرحلة عنصرًا جوهريًا في بناء التصميم التعليمي المقترح. تهدف إلى جمع معلومات وبيانات تساعد في تقييم مدى التقدم والنجاح في تحقيق الأهداف التعليمية (العقيل، 2003، ص17). وقد اعتمدت الباحثة نوعين من التقويم وهما:

1. التقويم البنائي: يُنفَّذ هذا النوع من التقويم خلال العملية التعليمية نفسها، أي أثناء تنفيذ التصميم المقترح.
2. التقويم النهائي (الختامي): يتم إجراء هذا التقويم عند انتهاء تنفيذ التصميم المقترح، أي في ختام التجربة، بهدف التعرف على مستوى التقدم والتحسن الذي طرأ على المستوى التعليمي للطلاب بعد تطبيق التصميم.

ثانيا. اداة البحث وشملت:

1. اختبارات مهارات التفكير المنظومي: بناءً على هذه الأسس، تم إعداد اختبار مخصص لقياس مهارات التفكير المنظومي، يتضمن ثلاثة أسئلة رئيسية والدرجة الكلية للاختبار هي (60). قامت الباحثة باتباع خطوات مُحددة لتصميم هذا الاختبار:

➢ **صياغة فقرات الاختبار:** أعدَّت الباحثة اختباراً موضوعياً يعتمد على أسلوب الاختيار المتعدد، مكوَّن من (20) فقرة. تحتوي كل فقرة على (4) خيارات، خيار واحد صحيح بينما الخيارات الثلاثة الأخرى خاطئة، بالنسبة للسؤال الثاني، طُلِب من المستجيب إكمال العبارات الناقصة بما يراه مناسباً، وهذا القسم يشمل (20) فقرة أيضاً، أما السؤال الثالث، فقد طُلِب فيه إكمال رسم بياني بمعلومات مناسبة من خلال (10) فقرات ،اما السؤال الرابع من نوع اكمال المخططات، واجبات ترتيبية تنظيمية، ويتكون من (10) فقرات. ،ان اختيار الاختبارات الموضوعية جاء لما تتميز به من مزايا؛ فهي تُعد من أكثر أنواع الاختبارات دقة وثباتاً وتغطية شاملة للمادة الدراسية، إلى جانب أنها تسهِّل عملية التصحيح وتقلِّل من احتمالية التخمين العشوائي، بالإضافة إلى إمكانية تحليل النتائج إحصائياً بشكل فعال . (البهي، 2005، ص197).

2.التطبيق الاستطلاعي للاختبار :أجرت الباحثة الاختبار على عينة تضم 20 طالباً وطالبة من كلية التربية - ابن رشد، بهدف تقييم مدى وضوح فقرات الاختبار والوقت الذي يحتاجه الطلبة للإجابة على تلك الفقرات، وقد تبين أن الفقرات كانت واضحة، وأن الزمن المستغرق للإجابة بلغ 70 دقيقة

3.عينة التحليل الاحصائي :طبقت الباحثة اختباراً على عينة استطلاعية مكونة من 100 طالب وطالبة من طلبة كلية التربية في جامعة بغداد (كلية التربية ابن رشد) بهدف تحديد الخصائص السيكومترية للأداة. قامت بإجراء التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار لتحديد معامل الصعوبة وقوة التمييز لكل فقرة، إلى جانب تقييم فعالية البدائل الخاطئة وقياس الثبات، لتسهيل العملية، قسمت الباحثة بيانات إجابات العينة إلى مجموعتين: العليا والدنيا، واتبعت نسبة 27% كمعيار، حيث تُعتبر هذه النسبة قادرة على توفير مجموعتين بأقصى درجات التباين والحجم الممكن.
(الهويدي، 2015، ص 177)

1.معامل الصعوبة: عند حساب معامل (السهولة والصعوبة) لفقرات الاختبار ، اذ وجد انها تكون بين(26,0 – 54,0) ويرى (بلوم) ان الفقرات الاختبارية تعد مقبولة اذا كان معدل صعوبتها (0،20) و (0،80) . (الزوبعي ، 1981 ، ص 25)

2. **القوة التمييزية** تم حساب قوة التميز لكل فقرة من فقرات الاختبار، وجدت الباحثة أن قيمتها تتراوح بين(0.25 و0.40). وفقًا لما أشار إليه "إيبل" (Ebel)، تُعتبر فقرات الاختبار جيدة إذا بلغت قوتها التمييزية (0.30) أو أكثر **(Enel,1972, p:406).**

3.فعالية البدائل الخاطئة:بعد تطبيق معادلة فاعلية البدائل الخاطئة لمعرفة الاجابات الخاطئة لكل من المجموعتين العليا والدنيا لفقرات الاختيار من متعدد ذي البدائل الاربعة، اذ انحصرت قيمتها بين (-0،7 -0،29) مما يعطي مؤشراً على فعالية هذه البدائل لذا تقرر الابقاء عليها دون حذف

4.ثبات الاختبار: ولحساب ثبات الاختبار قامت الباحثة بإعادة الاختبار بعد مضي اسبوعين على تطبيق الاختبار الاول ، وأظهرت قيمة معامل الثبات (0،82) وهي قيمت دالة لذا يعد الاختبار ذات ثبات جيد .

سادسا. الوسائل الإحصائية: استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية :

- الاختبار التائي (T-Test)لعينتين مستقلتين.
- مربع كاي كا2.
- معادلة الصعوبة للفقرات الموضوعية.

- معادلة التمييز للفقرات الموضوعية.
- فعالية البدائل الخاطئة

الفصل الرابع
عرض النتيجة وتفسيرها

لا يُوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة مناهج وطرائق التدريس باستخدام التصميم المقترح ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست المادة بالطريقة التقليدية، وبعد إجراء الاختبار وتسجيل الدرجات النهائية لعينة الدراسة، تم تحليل البيانات إحصائيًا باستخدام برنامج SPSS. لجأت الباحثة إلى استخدام اختبار (t) لعينتين مستقلتين، وكشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستخدام التصميم التعليمي المقترح، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه المجموعة (22.01) درجة، مقابل (17.20) درجة للمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية، كما بلغت القيمة التائية المحسوبة لاختبار المجموعتين في القياس البعدي (3.97)، وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.000) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (62). الجدول (4) يعرض تفصيل هذه النتائج.

جدول (4)

نتائج مجموعتي البحث في الاختبار البعدي في مهارات التفكير المنظومي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	22,01	4,90	62	3,97	2,000	دالة إحصائية عند مستوى 0.05
الضابطة	32	17 ،20	5 ،02				

تفسير النتيجة:

1. يهدف التصميم التعليمي المقترح إلى تعزيز مهارات التفكير المنظومي لدى طلبة المرحلة الثالثة في قسم الجغرافيا بكلية التربية، ضمن مادة المناهج وطرائق تدريس الجغرافيا.
2. يعتمد تنظيم المادة التعليمية على أساس وحدات دراسية يتم تقسيمها إلى عدة دروس، بحيث تتضمن كل وحدة إجراءات التدريس الخاصة بها، بالإضافة إلى إرشادات موجهة للطلبة لدراستها كما يشمل كل درس أهدافًا سلوكية محددة لتعزيز التعلّم.
3. يقدم التصميم بصورة واضحة وجذابة من خلال احتوائه على الصور التوضيحية والمخططات والأشكال الملوّنة التي تساهم في جذب انتباه الطلبة.
4. تم استخدام مهارات التفكير المنظومي كمنهجية أساسية لعرض الدروس على مدار العام الدراسي، مما يساعد الطلبة على التفكير بشكل أعمق وأكثر ترابطًا.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 399-414

الفصل الخامس
الاستنتاجات التوصيات المقترحات

الاستنتاجات:

1. تبرز أهمية تطوير مهارات التفكير المنظومي في بناء التصاميم التعليمية لتعزيز جودة العملية التعليمية.
2. تؤكد النتائج الحالية على أهمية التصميم والتخطيط التعليمي لجميع المقررات الدراسية، مما يتماشى مع الأدبيات والأبحاث السابقة ويعزز الحاجة إلى منهجيات حديثة.
3. يُظهر استخدام الأنشطة المتنوعة والمخططات الملونة في التصميم التعليمي تأثيراً إيجابياً على تحفيز الطلاب وزيادة تفاعلهم مع المواد الدراسية.

التوصيات: بناءً على نتائج البحث، يمكن تقديم التوصيات التالية:

1. اعتماد تصميم تدريسي يركز على تنمية مهارات التفكير المنظومي في تدريس مادة مناهج وطرائق التدريس الجغرافية لطلاب المرحلة الثالثة في قسم الجغرافيا بكلية التربية.
2. عقد ندوات علمية في كلية التربية لتعزيز فهم مفهوم التفكير بمختلف أنواعه، مع التركيز على استكشاف إمكانات تطبيقه في التعليم العالي، وتوفير كتيبات إرشادية للمعلمين لدعم هذا الفهم.
3. التأكيد على استخدام الأنشطة التعليمية في العملية التعليمية لزيادة دافعية الطلاب وتحفيز رغبتهم في التعلم.

ثالثاً. المقترحات:

1. تنفيذ دراسة مشابهة تغطي تخصصات اخرى.
2. دراسة تأثير استخدام التفكير المنظومي بشكل مستقل على الإناث والذكور، مع إجراء مقارنة بينهما لقياس الفروق.

المصادر العربية

1. ابو عودة ، سليم محمد ، (2006) ، اثر استخدام النموذج البنائي في تدريس الرياضيات على تنمية مهارات التفكير المنظومي والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف السابع الاساسي بغزة ، (رسالة ماجسير في المناهج وطرق التدريس) ، كلية التربية الجامعة الاسلامية ، غزة .
2. البهي ، السيد فؤاد ، (2005) ، علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري ، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .
3. التيتي ، مليحان ، (2001) ، اتجاهات الاكاديمين الادارين واعضاء هيئة التدريس نحو البحث العلمي والتدريس والمكافآت في ثلاث جامعات عربية وخليجية ، مجلد جامعة الملك سعود، للعلوم التربوي والدراسات الاسلامية ، مجلد 15 ، العدد 2 .
4. الجابري، كاظم كريم، (2010)، مناهج البحث العلمي، مكتبة نور الحسين، بغداد.
5. جامع، حسن (2010) : تصميم التعليم، ط1، دار الفكر، عمان – الاردن
6. حسن ، فارس مطشر ، (2005) ، تقويم مستوى اقسام اللغة العربية لكليات الاداب في الجامعات العراقية في مادة فقه اللغة ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة بابل ، كلية التربية الاساسية
7. حسن، فارس مطشر(2014)" فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير المنظومي لطلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية في مادة المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية" اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
8. حمادات ، محمد حسن محمد ، (2009) ، منظومة التعليم واساليب تدريس "الرياضيات ، اللغة الانكليزية ، الكيمياء ، الانشطة التعليمية ، تكلنوجيا التعليم ، الابداع ، نظام الجودة" ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، الاردن .

9. الحصري ، علي منير ، واخرون ، (2000) ، طرائق التدريس العامة ، ط2 ، مكتبة الفلاح ، الكويت .
10.الحلاق ، علي سامي علي ، (2007) ، اللغة والتفكير الناقد ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة .
11.الحياني ، محمود ، (2009) ، التربية الوجدانية للطفل رؤية اسلامية ، المجلة الاردنية في العلوم التربوية ، مجلد 5 ، عدد 4 ، عمان .
12.الحيلة ، محمد محمود ، (1999) ، التصميم التعليمي نظرية وممارسة ، دار الميسرة ، عمان
13.الخاقاني ، محمد عبيد عبيس ، (2006) ، تقويم المهارات الجغرافية لدى معلمي المرحلة الابتدائية واقتراح برنامج تدريبي لهم ، (رسالة ماجستير غير منشوره) ، جامعه بابل ، كلية التربية الاساسية .
14.الخطيب ، وفاء حمزة موسى ، (2009) ، فاعلية تطوير وحدة من مقرر التاريخ في ضوء الذكاءات المتعددة على التحصيل الدراسي والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث ثانوي بمدينة مكة المكرمة ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعه ام القرى
15.الزهراني ، عبد الله محمد مبارك ، (2004) ، برنامج حاسوب تقدم في التربية التقنية لتنمية مهارات التعبير الفني لدى طلاب الصف السادس الابتدائي ، جامعه الملك خالد ، مادة الدراسات العليا ، قسم المناهج وطرائق التدريس .
16.الزوبعي ، عبد الجليل ، الفتاح ، محمد احمد ، (1981) ، مناهج البحث في التربية ، ج1 ، مطبعه جامعه بغداد .
17.زيتون ، حسن حسين ، (2001) ، التصميم التدريسي "رؤيه منظومية" ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر .
18.السالم ، فيصل ، ومرعي توفيق ، (1980) ، قاموس التحليل النفسي ، الكويت .
19.سلامة ، عادل ابو العز واخرون ، (2009) ، طرائق التدريس العامة ، معالجة تطبيقية معاصرة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الاردن .
20.سمارة ، عزيز ، (2014) ، مبادىء القياس والتقويم في التربية ، دار الامل للطباعة والنشر ، عمان ، الاردن .
21.عبيد ، وليم وعفانة ،، (2003) ، التفكير والمنهاج الدراسي ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع
22.العدوان ، زيد سلمان ، محمد فؤاد الحوامدة ، (2008) ، تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الاردن .
23.عفانة، عزو اسماعيل ومحمد سلمان ابو ملوح (2004) "اثر استخدام بعض استراتيجيات النظرية البنائية في تنمية التفكير المنظومي في الهندسة لدى طلبة الصف التاسع الاساسي بغزة"، كلية التربية بغزة، وكالة الغوث الدولية، غزة - فلسطين.
24.العفون ، نادية حسين يونس ، فاطمة الفتلاوي ، (2012) ، مناهج تدريس العلوم ، مكتبة التربية الاسلامية ، بغداد
25.العقيل، إبراهيم(2003):الشامل في تدريب المعلمين مهارات الأسئلة الصعبة والاختبارات التحصيلية، ط1، الجزء السادس، دار الوراق للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض.
26.كمب ، جرولداي ، (1985) ، التصميم التعليمي وخطة التطوير الوحدة الدراسية ، ترجمة : محمد خوالدة ، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن .
27.كويران ،عبدالوهاب عوض ،(2001):مدخل الى طرائق التدريس،ط3، العين، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات العربية المتحدة.

28.ملحم ، سامي محمد (2011) : القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط5 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن
29.الهاشمي ، عبد الرحمن ، طه علي حسين الدليمي ، (2008) ، استراتيجيات حديثة في فن التدريس ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
30.الهويدي ، زيد ، (2004) ، الابداع – ماهيته – اكتشافه – تنميته ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الامارات العربية المتحدة .
31.اليعقوبي ، عبد الحميد صلاح ، (2010) ، برنامج تقني يوظف استراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة لتنمية مهارات التفكير المنظومي في العلوم لدى طالبات الصف التاسع بغزة ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة .

مصادر الانكليزية

1. Dolansky Mary &Shirley Moore(2013)" Systems Thinking Scale", Case Western Reserve University,USA.
2. Ebel , Robert , (1972) , Essentinl of Education and Meassurement , and ed New sersey prentinc , Hall
3. Kptlnikon , (2006) , Teaching Thinking skills , school , Im prorment.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 399-414

The Effectiveness of A Proposed Educational Design To Develop The Systematic Thinking Skills of Students In Colleges of Education In The Subject of Curricula And Teaching Methods

Inst.Prof.PH.D Rasha Ali Fahd
College of Education Department of Geography, Mustansiriya University

Abstract

The current research aims to investigate the effectiveness of a proposed educational design to develop the systematic thinking skills of students of colleges of education in the subject of curricula and teaching methods. The current research was limited to students of colleges of education in Iraqi universities 2024-2025. The researcher adopted an experimental design with partial control (an experimental group and a control group with a pre- and post-test). The research sample consisted of (64) male and female students from the third stage - Department of Geography. The researcher prepared a tool to measure the development of systematic thinking skills consisting of three questions, the first multiple choice, the second complete what you see fit, and the third draw diagrams that illustrate the interconnection between concepts in a systematic manner. It consisted of (60) paragraphs with the extraction of the psychometric characteristics of the test. Its validity and reliability were confirmed. To analyze the data, appropriate statistical treatments were used(spss). The results of the achievement test showed statistically significant differences in favor of the experimental group that studied using the proposed educational design. The research experiment continued for a semester. It is the first semester.

Keywords: design, educational, development, skills, systemic thought